Journal of the Iraqia University (20) November (2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

توظيف العناصر الجمالية للخامة في تنفيذ الاعمال النحتية (نصب الحرية انموذجاً)

م. د. آمال نوري عبود الطائي جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى توظيف العاصر الجمالية في تنفيذ نصب الحرية أنموذجا

١- هناك علاقة بين الخامة وفن النحت الحديث .

٢- الخامة لها دور كوسيط ومثير إبداعي لدى النحات.

وتتحقق أهداف وفروض البحث من خلال المحاور التالية :

أولاً: الخامة في فن النحت الحديث

:ثانياً: أثر الخامة على فن النحت الحديث**:ثالثاً:** علاقة فن النحت بالتكنولوجيا**:رابعاً** : الأبعاد التشكيلية لإمكانات الخامة فى فن النحت**:خامساً:** الخامة كوسيط و مثير إبداعي لدى النحات**:**ولقد خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات

١. أثرت الخامات بروح العصر فاختلفت الخامات وتعددت تبعاً لاختلاف العصور وطرق التناول فنياً.

٢. تعد الخامة أساس كل ظاهرة جمالية، فهى تحدد الشكل وتصنع له شروطه.

٣. الخامة في الفن الحديث لها دور هام في إكساب العمل الفني قيم شكلية ولونية وملمسية.

٤. الخامة في الفن الحديث أداة يحقق من خلالها الفنان أهدافه الفنية حيث تساعده على تجسيد أفكاره و مشاعره في أشكال فنية جديدة ومبتكرة.

٥. اعتمد النحت الحديث على التشكيل بخامات مختلفة ومتعددة الإمكانات التشكيلية والتعبيرية.

٦. تحتل الخامة في فن النحت المرتبة الثالثة مباشرة في تحديد شكل العمل المنحوت، بعد المؤثرات البيئة و الفكرية.

٧. الخامة لها دور كبير فى توجيه فكر الفنان النحات فى العصر الحديث.

٨. لم يقتصر دور التطور الصناعى والتكنولوجى فى تقديم خامات وتقنيات مبتكره وغير تقليديه فقط، بل أسهم كذلك بصوره فعاله فى تطور الأدوات والوسائط والآلات التى ساهمت فى تطوير أداء النحات التقني.

summary

The current research aims to employ aesthetic methods in implementing the Freedom Monument as a model

-١There is a relationship between the material and the art of modern sculpture.

-٢The material has a role as a mediator and creative stimulus for the sculptor.The research objectives and hypotheses are achieved through the following axes:First: The material in the art of modern sculpture:Second: The impact of the material on the art of modern sculpture:Third: The relationship between the art of sculpture and technology:Fourth: The plastic dimensions of the possibilities of the material in the art of sculpture: Fifth: Material as a mediator and creative stimulus for the sculptor:

.١The raw materials were influenced by the spirit of the era, so the raw materials differed and were numerous according to the differences in eras and methods of artistic approach.

.٢The material is the basis of every aesthetic phenomenon, as it determines the form and creates its conditions.

.٣Material in modern art has an important role in giving the work of art formal, color, and tactile values.

4. Material in modern art is a tool through which the artist achieves his artistic goals, as it helps him embody his ideas and feelings in new and innovative artistic forms.

.٥Modern sculpture relied on shaping with different materials and multiple plastic and expressive possibilities.

.٦In the art of sculpture, the material occupies a direct third place in determining the form of the sculpted work, after environmental and intellectual influences.

.٧The material has a major role in directing the thought of the artist and sculptor in the modern era.

8. The role of industrial and technological development was not limited to providing innovative and unconventional materials and techniques only, but it also contributed effectively to the development of tools, media, and machines that contributed to the development of the sculptor's technical performance.

مشكلة البحث

شهد فن النحت في في القرن العشرين كثير من التغيرات والتحولات والثورات الفنية ومحاولات مستمرة لانهاية لها، مما ادى إلى تطور مفهوم النحت الحديث والمعاصر, هذا التطور تمثل في خروج الصياغات التشكيلية عن المفهوم التقليدي للنحت, وتحولت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر المدركة في الطبيعة,حيث اتجه فيها الفنان إلى الأشكال المجردة في التعبير عن مفاهيم فنية جديدة، فالفنان ينظر إلى الأشياء جميعها بوصفها كائنات يمكن اختراقها وإعادة تشكيلها ليصوغ منها في النهاية عملاً جديداً يتصف بالإبداع في محاولة للوصول إلى قيمة جمالية وفنية تستمد جذورها من التراث، في صياغة تشكيلية مبتكرة في ظل تكنولوجيا حديثة.يتميز فن النحت بأنة يتضمن أشكالا ذات أبعاد ثلاثية, حيث المتعة الفنية والإحساس بالحركة والكتلة من خلال تأثيرات مختلفة للظلال التى تنشأ من سقوط الضوء عليها، ان الفن الحديث اعطى لنا دروساً مباشرة في التحرر من سيطرة الخامة الواحدة والخامات التقليدية والاستجابة لخامات جديدة، يمكن للعين المبتكرة أن تصوغها فى قوالب فنية تتسم بالإبداع والتجديد (عكاشة، ١٩٩٣) فكل خامة صفاتها المميزة، وتتركز أهميتها فى المساعدة على تشكيل الفكرة، وان استعمال خامة فى عمل فنى يمكن أن تؤديه أخرى بنجاح كبير، "ولقد ظهرت بعض الاتجاهات الفنية منذ بدايات الفن الحديث وحتى الآن ركزت نشاطها الفني على توظيف الخامات الغير تقليدية والتي غالبا ما كانت تعتمد على طبيعة البيئات المختلفة وما يتوفر في كل منها من خامات فالخامة في العمل النحتي تبدي ثرائها الحسي علي يد الفنان وليس من المفروض أن يزول كل أثر للخامة، بل أن تتضافر سائر العناصر في العمل النحتي (خميس ،١٩٨٥)ان كل خامة إمكانات تشكيلية وأبعاد تعبيرية، يمكن استخدامها على نطاق اكبر فى تكوين العديد من الأعمال الفنية، اذا ماكان هناك وعى بهذه الحقيقة فبمكان تذليل الصعوبات التي توجه الفنان، وهذا الوعى لا يأتي إلا بمحاولات جادة وهادفة تعتمدعلى عمق فى الرؤية والتامل ومزيد من التفكير الابتكارى والاستمرار فى البحث والتجريب لاكتشاف الامكانات المختلفة لما قد يتم التعامل معه من خامات ثم توظيف الامكانات بشكل يؤكد العمل الإبداعى ويدعمه ليحقق هدفه المنشود، فالشكل المجسم تنظيم يحمل فكرة يجسدها النحات بالخامة، واضعا كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية فى اعتباره عند اختيارها ليحقق القيم التعبيرية فى الشكل، ويحاول البحث الحالى أن يوضح الدور الهام للخامات المختلفة كتقنيات ووسائط هامة شكلت فى فن النحت، وكيف يمكن أن يستفيد منهاالفنان الحديث في إثراءأعماله النحتية، وأثر ذلك علي الشكل والمضمون فى فن النحت المعاصر.وتتجلى مشكلة البحث في العناصر الجمالية للخامة في تنفيذ نصب الحرية أنموذجا وتعبر عن المشكلة في النقاط التالية

1- قلة استغلال الخامات الممكنة مثل خامة الحديد في تنفيذ نصب الحرية أنموذجاً

2- قلة استحداث تشكيلات جمالية بطراز حديث في تصميم نصب الحرية انموذجا

اهمية البحث

الخامة في فن النحت الحديث :ان مفهوم النحت المعاصر الذى لم يعد يقتصد على خامات تقليديه فقط ولكنه اتسع ليضم الخامات المستحدثة بإمكاناتها سواء الطبيعية منها أو الصناعية التى كان لها الدور الكبير والبالغ فى تغير المفاهيم النحتية وما تمثله من رمزيه تعبيريه وأفكار متضمنة فالخامة تعنى المادة الأولية، فالخامة هي التي لم يجرى عليها اي تغير بالتشكيل والتشغيل بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج (حسن ، ٥٥،١٩٨٢)ان تأثرت الخامات المستخدمة بروح العصر فاختلفت وتعددت تبعاً لاختلاف العصور والتطورات ،فكانت نتيجة التقدم العلمي الهائل في شتى المجالات ساعد في استحداث أشكال جديدة ومتنوعة.ان الفن الحديث ليس جديداً انما هناك رؤية جديدة للحياة فحسب ، لأن هناك سمة جديدة من سمات العصر وهى الكشف عن خامات جديدة لم تكن من قبل وهذه الخامات الجديدة جاءت نتيجة التطور التكنلوجي الكبيرة ، وساعدت في استحداث أشكال وهيئات فنية جديدة وبخاصة في فنون النحت فالاعمال المعلقة والهيئات ذات الفراغات الكثيرة والواجهات الزجاجية أو المعدنية أو الرخامية كلها من الخامات الجديدة التي لم تكن موجودة سابقا (البسيوني ،٢٠٠١،٨٣)ان العمل الفني بدون الخامة لا يكون هناك شكلا يمكن إدراكه والحكم عليه، ان الخامة والوسيط المادى للعمل الفنى يؤثر ويرتبط ارتباطا كليا بقيمة العمل الفنى، ويتوقف فنجاح العمل الفنى على مدى مناسبة الخامة بباقي المواد والعناصر الفنية ولقد اكدت (أميرة مطر) فى تفسيرها لمفهوم الخامة على أنها (هى الوسيط أو جسم

العمل الذى يتكون منه العمل الفنى، أى أن الفنان يجسد عمله الفنى فى ماده معينة أو واسطة معينه ينقل بها العمل الفنى إلى الآخرين وهذه الوسائط المادية متنوعة، فهى قد تكون حجارة أو معدن أو خشب أو ألوان) (البسيوني ،١٩٨٩، ٤٣) يؤكد الفن الحديث ان الخامة تحمل قيماً حسية تزيد أو تقل حسب قدرة الفنان ذاته على استغلالها وكيفية توظيف هذه الخامات في الأماكن التي تعطى فيها ما يريد لها أن تعطيه من قيم فنية أو شكلية ، فأصبح تناول الخامات سمة مميزة للأعمال الفنية الحديثة ان الفنان يستغل الخامات كوسائط وعامل مساعد في التعبير عن أفكاره و هي العنصر المحسوس عند الفنان وبالنسبة للعمل الفني هي جوهره العيني أو جسمه و بدونها يكون العمل الفني ضعيفا(ابو ريان،٢٧ ،١٩٨٧) ان الخامة في الفن الحديث شغلت خيال كثير من الفنانين لانه الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها التعبير عن احاسيسهم وافكارهم. واحتلت الخامة في الفن الحديث مكانه عالية في الأعمال الفنية و النحتية الحديثة لما لها من قيم فنية وخصائص جمالية تكسبها الخامة للأعمال الفنية الحديثة وتعتبر الخامة أساس كل عمل فني جمالي، فالخامة تحدد الشكل وتصنع له شروطه فالشكل في العمل الفني يخرج من صياغة المادة، وان للمادة خواص محددة تسمح لها بصورة معينة من التشكيل، ويكون دور الفنان هو سيطرته عليها هو الذي يحدد شكل فئة، ويعتبرالعمل الفني تنظيم يحمل فكرة ويجسدها الفنان بالخامة واضعاً في اعتباره كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية عند اختيارها لتحقيق القيم التعبيرية ويتتطلب تقنيات مقصودة في إظهار القيم من قبل الفنان حتى تظهر مدى التوافق بين الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للعمل الفني وإظهار الفكرة التي يسعى الفنان لتحقيقها (الزهيري،٣١ ،٢٠٠٢)وتتلخص اهمية البحث في النقاط التالية:

١ – الاستفادة من الخامات في تقديم نموذج علمي من الحديد في عمل نصب الحرية أنموذجاً.

٢ استخدام الخامات و التطبيق الجمالي لعل نصب الحرية أنموذجاً

٣ تحقيق الابداع في التصميم الخارجي وتشجيع الطلبة على تنمية الحس الفني من خلال التدريب العلمي.

٤–استغلال المساحات المتاحة لتصميم نصب ابداعي.

٥– استخدام المساحات المهملة لعمل تصاميم تتصف بالجمال والرقة.

اهداف البحث

١– هناك علاقة بين الخامة وفن النحت الحديث .

٢ – النحات الحديث والمعاصر تأثر فى أعماله بالتكنولوجيا المعاصرة .

٣– الخامة لها دور كوسيط ومثير إبداعي لدى النحات.

حدود البحث

نصب الحرية للفنان جواد سليم في بغداد العراق عام ١٩٥٨ (انموذجا)

تحديد المصطلحات

١– التوظيف عرفه كل من غوشة (١٩٨٢) مجموعة السياسات والاجراءات والاساليب المتعبة التي يجب ان ينظر اليها المرء من خلال الواقع البيني. (غوشة ، ١٩٨٢ ، ١٠٤ايكة (١٩٧٢)تعني علاقة اعتماد متبادل ذات اهداف معينة كالحفاظ على نسق ثقافي معين.(ايكة ، ١٩٧٣، ٦٣٣)

٢– العناصر الجماليةمجمع اللغة العربية(١٩٨٩)هو عامل ذهني ينصب على بيان قيمة او فكرة او شيء ويصحبه دائما حكم على مبلغ وصول الفكرة أو الشيء الى درجة من الكمال في الخبر الجمالي. (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ٥٢)

٣– الخامة (عكاشة ١٩٩٠) الوسيط الذي يستخدمه الفنان في التعبير سواءاً كان ألواناً زيتية أو مائية أو صلصالاً أو طيناً مخلوطاً أو حبراً أو خشباً أو رخاماً أو تباشيراً أو إسمنتاً مسلحاً أو بلاستيكاً أو قماشاً... الخ). (عكاشة ١٩٩٠ ، ٢٨٤)

٤– النصب التذكاريعبد الجواد (١٩٧٣)"هو صرح لا يبنى لقصد نفع وإنما لتخليد ذكرى شئ عزيز، ولايتطلب الدخول فيه، قد يكون علي شكل احجار طويلة فتمثال ضخم بإبعاده الثلاثة، أو كواجهة معبد ... وإذا سلمنا بأن المسلات وواجهات المعابد واقواس النصر هى بمثابة انصاب تذكارية ضخمة يغلب عليها الطابع المعماري، فإنه يجب علينا أن نضيف اليها أشياء اخرى هامة تعتبر انصاب تذكارية مثل بعض المباني الدينية، والاعمدة الرومانية)والاغريقية ، وقد يكون النصب التذكارى رمزاً لشئ ما."(عبد الجواد ،١٩٧٣: ١٩،٢٠)

الفصل الثاني لمحة تاريخية عن النصب

نصب الحرية هو احد الاعمال الفنية الخالدة حيث جسد فيه الفنان جواد سليم عن طريق الرموز أراد من خلالها سرد أحداث رافقت تاريخ العراق مزج خلالها بين القديم والحداثة حيث تخلل النصب الفنون والنقوش البابلية والآشورية والسومرية القديمة، إضافة إلى رواية أحداث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ودورها وأثرها على الشعب العراقي، وكثير من الموضوعات التي استلهمها من قلب العراق ولعل أهم ما يجذب الشخص عندما يطالع النصب للوهلة الأولى هو الجندي الذي يكسر قضبان السجن في وسط النصب لما فيهِ من قوة وإصرار ونقطة تحول تنقل قصة النصب من مرحلة الاضطراب والغضب والمعاناة إلى السلام والازدهار.النصب يحتوي على ١٤ قطعة (حيث يرمز عددها إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (من المصبوبات البرونزية المنفصلة، وبعد أن كانت الحركة مضطربة يمين النصب، فإنها ومع التحرك نحو اليسار تنتظم وتصبح نابضة بالعزيمة والإصرار بصورة إنسان يتقدم إلى الأمام وبعدها ترتفع اللافتات والرايات الجديدة في السماء. بعد ذلك يطالعنا رمز البراءة والأمل على هيئة طفل صغير يشير إلى بداية الطريق. تطالعنا بعدها امرأة مشحونة بالانفعال والغضب والحزن، ومن ثم منظر مؤثر حيث تحتضن الأم ابنها الشهيد وتبكي عليهِ ولعل هذا الأمر كثير الورود في التاريخ العراقي سواء كان القديم منهُ أم الحديث، لأن النصب برموزه الأربعة عشر والتي يمكن اختزالها إلى أثنى عشر رمزاً، إنما ترمز إلى شهور السنة الواحدة المشحونة بالغضب والانفعال والحزن في العراق.تلي هذهِ الرموز صورة الأمومة التي تغمر الحياة الجديدة بالحب والحنان فقد تكون للثورات والمآسي ضحاياها لكنها تملك في الوقت ذاته أجيالها الجديدة ولعل في ذلك التفاتة جميلة من الفنان لنبذ اليأس.بعد ذلك يصل إلى الجزء الأوسط وهو الجزء الأهم في النصب حيث يشير إلى نقطة التحول وهو يتألف من ثلاثة تماثيل على اليمين يطالعنا تمثال السجين السياسي الذي تبدو الزنزانة فيه على وشك الانهيار تحت تأثير رجل مزقت ظهره السياط، ولكن القضبان لا تنفصل في النهاية إلا بإصرار وقوة وجهد الجندي الذي يظهر في الوسط وذلك اعترافا بأهمية دور الجيش في ثورة ١٤ تموز .لهذا النصب أثره على المجتمع العراقي على مختلف الثورات والعصور فلم يتوحد العراقيون برمز يوما كما توحدوا باتفاقهم بأن هذا النصب هو رمزٌ للتخلص من العبودية والظلم.بعد ذلك تنقلب صفحة المعاناة والمآسي لتحل صفحة السلام والازدهار والحرية حيث تظهر لنا مجسم امرأة تمسك مشعلاً وهو رمز الحرية الأغريقي وتندفع نحو محررها وبعد الانفعال يأتي الهدوء فيتوقف الغضب ومواجع الثورة وتحل الراحة والسكينة في القلوب وتتحول بعدها القضبان الحديدية إلى أغصان، وكذلك نهرا دجلة والفرات واللذان يعتبران العمود الفقري لحضارة وادي الرافدين لم يغيبا عن النصب حيث يفسر البعض نهر دجلة بأنهُ أشجار النخيل ونهر الفرات بمعنى الخصب تمثلهما امرأتان إحداهما تحمل سعف النخيل والأخرى حبلى وثمة فلاحان يرمزان إلى العرب والأكراد، ولكن أحدهما في زي سومري والثاني برداء آشوري (وهي رمزية للشمال والجنوب العراقي قديما وحديثا) وهما يتطلعان نحو نهري دجلة والفرات ويحملان مسحاة (مجرفة) واحدة فيما بينهما تعبيراً عن وحدة البلد الذي يعيشان في كنفهِ، وكذلك هنالك رمز عراقي آخر وهو الثور الذي يعد رمز سومري بينما يظهر الجانب الصناعي في أقصى اليسار على هيئة عامل مفعم بالثقة، ويقف الرمز حاليا في حديقة الأمة في جانب الرصافة من بغداد(الهيئة العامة للسياحة ،١٩٧٧)

النحت يعد فرعاً من فروع الفنون المرئية وفي نفس الوقت أحد أنواع الفنون التشكيلية، كما أنه يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد. ففي الأصل، كان النقش(أي إزالة جزء من المادة) والتشكيل (أي إضافة المواد كالصلصال). ويمارس هذا الفن على الصخور والمعادن والخزف والخشب ومواد أخرى. عرف فن النحت منذ قديم العصور منذ نحو ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد. منذ عهد الحداثة أدت التغيرات في عملية النحت إلى الحرية في استخدام المواد والعمليات. ويمكن العمل بكثير من المواد المتنوعة من خلال عملية الإزالة كالنحت أو عملية التجميع كاللحام والتشكيل والصب .**النحت** هو فن تجسيدي يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان، حيوان، أو أشكال تجريدية. ويمكن استخدام الجص أو الشمع، أو نقش الصخور أو الأخشاب. فن النحت هو أحد جوانب الإبداع الفني كما ينتج مجسمات ثلاثية الأبعاد.يعد فن النحت من الفنون القديمة قدم الإنسان فهو أقدم من فن التصوير مثلا. فالإنسان أقدر على التعبير النحتي عنه عن التعبير بالرسم. وفن النحت يتعامل مع المجسمات الثلاثية الأبعاد على العكس من الرسم والتصوير الذي يتعامل مع الأبعاد الثنائية.

ويمكننا أن نجد نماذج النحت في الحضارات القديمة باختلاف أشكالها ومنها في الحضارات الفرعونية والرومانية واليونانية التي نجد فيها فن النحت من أكثر الفنون انتشارا وتعبيرا عن الجو المحيط مع اختلاف غرض الاستخدام، وعادة ما كان المقصود من هذه النماذج هو النواحي الدينية للتعبير عن الآلهة المختلفة الخاصة بهم.تعيش المنحوتات الصخرية أكثر بكثير من الأعمال الفنية المكونة من مواد أخرى قابلة للتلف، فأغلبية ما قد عاش من الثقافات القديمة –عدا عن الفخار– تتمثل في المنحوتات الصخرية على عكس الأساليب المستخدمة في المنحوتات الخشبية التي اختفت تقريبا. وقد كانت أغلبية المنحوتات القديمة تُصبغ بألوان زاهية ولكن تغير ذلك.كان النحت لكثير من الثقافات أمرا أساسيا في العبادة الدينية. فإلى وقت قريب، كانت المنحوتات الضخمة –التي يعد صنعها باهظ الثمن على الأفراد العاديين– تعبر عادة عن الدين أو

السياسة. فالثقافات التي عاشت كثير من منحوتاتها هي ثقافة البحر الأبيض المتوسط القديم وكذلك الثقافة الهندية والصينية، بالإضافة إلى الكثير في أمريكا الجنوبية وأفريقيا. و أيضاً نجد انتشار فن النحت في عصر النهضة والباروك ووجود نحاتين عظام. وان كان استخدام فن النحت في عصورنا الحالية الغرض منه أساسا الابداع الفني وتوصيل رسالة معينة الي الجمهور باختلاف الأسلوب المستخدم فيه مثل التجريدي والهندسي والأكاديمي.بدأ التقليد الغربي للنحت في اليونان القديمة، فاليونان معروفة بإنتاجها الكبير للقطع الفنية الرائعة خلال العصر الكلاسيكي .فكان النحت القوطي إبان العصور الوسطى يعبر عن عذابات الإيمان المسيحي ومشاعره. وقد أدى التنافس في صنع النماذج الكلاسيكية إبان عصر النهضة إلى إنتاج منحوتات مشهورة كتمثال» داود «للفنان مايكل آنجلو وقد ابتعد النحت الحديث عن العمليات التقليدية وعن التركيز على تصوير جسد الإنسان، وركز على النحت التركيبي وعرض الخامات الموجودة والمكتشفة كأعمال فنية مكتملة(*Kleiner:٢٠٢٠: ٢٠)*.

أنواع النحتبصرف النظر عن تشكيل التماثيل المجسمة، توجد عدة أنواع للنحت على الألواح، وهي:

١- **النحت البارز**هو نحت على لوح حجري أو خشبي، يتم فيه إزالة المادة حول الجسم المراد تشكيله. فتصبح الصورة بارزة فوق مسطح اللوحة. مثال على ذلك نجده في لوحة نارمر من مصر ٣١٠٠ سنة قبل الميلاد.

٢-**النحت الغائر**رأس أخناتون (٤٠/١٣٥٠ قبل الميلاد) ؛ نحت غائر.وهو نحت على لوح من الحجر أو الخشب تزال فيه المادة من داخل الشكل المراد تشكيله، بحيث يصبح الشيء غائرا تحت مسطح اللوح. استخدم قدماء المصريين النحت الغائر أيضا كنوع من الفنون ولتمثيل الحياة اليومية للناس في تلك العهود. كما استخدموه لتمثيل فراعنة مصر وآلهتهم في القديم.

النحت الغائر هو أيضا المستخدم في الكتابة في العراق القديم وفي مصر القديمة. مثال على ذلك عمود شريعة حمورابي.

٣- **النحت البارز المجسم**حارس باب خورساباد) الأشوريين(، 800–721قبل الميلاد تتميز حضارة الإغريق والرومان بالنحت البارز المجسم. وهو نوع متطور للنحت البارز يشكل فيه الشيء مع مبالغة في تشكيل الشيء المجسم، ويصبح ملتصقا باللوح من ناحية واحدة وبأقل مساحة. في النحت البارز المجسم يظهر الشيء كما لو كان تمثالا ملتصقا على لوح.يوجد فرق كبير بين أنواع النحت المستخدمة في صناعة التماثيل، فيكون الجسم فيها غير متصل بأي سطح إلا بالقاعدة. وأنواع أخرى من النحت البارز، يكون الشكل فيها متصلا جزئيا بالسطح الخلفي. ويصنف هذا النوع بحسب درجة بروزه عن مستوى اللوحة إلى النحت–البارز المنخفض أو الغائر والنحت–البارز المرتفع، وأحيانا إلى النحت–البارز الوسطي.كان استخدام النحت الغائر مقتصرا على مصر القديمة .وعادة ما يُستخدم أسلوب النحت البارز عند صنع مجموعة مكونة من المنحوتات الضخمة وعند صنع منحوتات من المواضيع القصصية. لكن تنفيذ الشكل المجسم يعد أمرا مضنيا حيث يزال جزء كبيرا من مادة اللوحة، إلا أن نتيجته تكون جميلة وعلى الأخص أينما سقط الضوء عليها فهي تظهر واضحة. بدأ هذا النوع في بلاد العراق القديم نحو ٦٠٠ قبل الميلاد، وعمل به الإغريق ثم الرومان. وهو النوع البارز المجسم المستخدم في النحت المعماري الجديث المتصل بالبنايات. والمستخدم في المنحوتات ذات الحجم الصغير التي تُستخدم في تزيين الأجسام الأخرى كما في تزيين الأخشاب والقطع المعدنية والمجوهرات بل والفخار .وقد يُستخدم النحت البارز أيضا في تزيين اللوحات التذكارية واللوحات العمودية المصنوعة عادة من الحجر، فهي غالبا تحتوي على نقوش.فن التشكيل وبناء العمل الفني من المادة يمتد إلى أساليب الصب والختم والقولبة، سواء كان ذلك باستخدام [الجص] أو صب المعادن. وبواسطة استخدام قالب متوسط الحجم يحتوي على التصميم يمكن إنتاج العمل الفني عدة مرات، أي أن هذا الأسلوب يسمح بإنتاج نسخ متعددة من العمل الفني. يستخدم هذا في المباني على وجه كبير، سواء لتزيين الواجهات أو تزيين الحجرات بأشكال هندسية أو أشكال فروع أشجار وزهور.(عبد الحليم،١٩٨٤، ٦٦)

عناصر التصميم:

١- الخط :Line رمز الفنون التشكيلية كمؤشر يمثل النور والظل والفواصل بينهما ولأهميته وجب دراسته بشكل مستفيض لما له من علاقة في تكوين التصور عند الانسان.وله صفات متعددة منها:

- التصويرية والهندسية.
- تكوين الخطوط الوهمية في الطبيعة الفارغةتنظيم النقطة في الفراغ.

٢- الشكل :Form وهو من اهم مكونات العناصر الفكرية لكونها عناصر فكرية ليست مرئية، وهي النقطة، الخط والمستوى. ولكن عندما ترى تصبح شكلا.وتقسم الاشكال إلى نوعين هما:

-الشكل البنائي أو الهندسي

-الشكل الرمزي المجرد (الغانم ،١٩٨٩، ١٦٣)

٣- القيمة :Value هي المعبر عن درجات الضوء للألوان المستخدمة في العمل الفني وتشير اليها وتعبر ايضا عن عدم وجود الضوء وتعمل القيمة مع كمية الضوء لتعطي اهمية العمل الفني سواء في الرسم او الكرافيك او التصميم اليدوي او تصاميم الحاسوب. فاللون الابيض يعطي القيمة العالية وبالعكس فاللون الاسود يعطي القيمة المواطنة

٤-الملمس :Textureاي عمل فني سواء كان رسما أو نحتا او تصميما أو عمار لابد لنا ان يخلق الشعور الخاص بطبيعة المادة المصنوعة منها العمل الفني. فالملمس قد يعرف البناء وهو تعبير يدل على الخصائص السطحية (عبد الواحد، ٢٠٠٨، ١٤٢)

٥- الفضاء: Space يصمم المهندس مبانيه عن طريق معالجة الفضاء، ويعتبر الشكل الخارجي للمبنى حدودا لهذا الذي يحتويه. وتعتبر الحوائط الداخلية تقسيمات يقسم بها هذا القضاء.

٦- اللون :Color تدل كلمة اللون في اللغة على معان كثيرة وتشمل الاحساس البصري المتعدد على الموجات اللونية للأشعة المنظورة، والتي تبدأ باللون الاحمر منتهية باللون البنفسجي ، فالألوان هي موجات ضوئية تدركها العين . لها ترددات عالية ومنخفضه (الغانم ، ١٩٨٩، ١٨٦)

اسس التصميم:

أولاً التوازن : (BALANCE)يعد التوازن هو (المستوى الذي تتساوى أو تتعادل فيه القوى الجاذبيات المتعارضة في الحقل المرني) وهو ايضا (الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة) (والقوى المعاكسة)ويتضمن التوازن كمفهوم تصميمي (العلاقة بين الأوزان الحركية المعادلة للعناصر الموظفة في تركيب زخرفي، ويمكن الاحساس به من خلال تنظيم اجزاء التصميم واندماجها ضمن قيم فنية متوازنة تحقق الاستقرار بين المساحات الايجابية والسلبية شكل كونه لا يعد اساسا فنيا فحسب وانما هو أحد اسس الحياة ويتحقق التوازن في اللون والقيمة والشكل والاتجاه والملمس وبقية العناصر الأخرى

وهو يقسم (الى اربعة أنواع) :

أ- التوازن المتماثل: وهو ابسط انواع التوازنات وتظهر فيه الجاذبيات المتعارضة على جانبي المحور وهو يقو على قاعدة التشابه في التجميع حيث تتوزع العناصر المربية على جانبي العمل التصميمي مناصفة.

ب – التوازن غير المتماثل: توزع فيه الجاذبيات المتعارضة على جانبي المحور مع عدم تماثلها، ويحمل هذا النوع صفات التنوع والتغير بين الاشكال وأوزانها وهو أكثر حيوية، ويقابل العصر بما يعادله في الثقل دون التقيد بما يماثله في النوع (زكي،١٩٩٠: ٩٦)

ج – التوازن الاشعاعي: وهو التحكم بالجاذبيات المتعارضة من خلال الدوران حول نقطة مركزية ويعطي هذا النوع من التوازن حركة دائميه دورانية (نسبة الى الدائرة) وان التباين في الاحجام الاشعاعية يجعل الجاذبيات الكبيرة تخدم الصغيرة بلفت النظر اليها.

ت – التوازن الوهمي: وهو التحكم بالجاذبيات المتعارضة عن طريق الاحساس بالمساواة في اجزاء الحقل المرئي، ويعد هذا النوع من اهم الأنواع في العمل التصميمي ويساهم التوازن وفقا لما تقدم. باستخلاص معنى عموميا وخاصا من خلال مقولة تعادل القوى المتجاذبة أو تساويها ، ضمن بيئة العمل التصميمي وشمولية العناصر المكونة له ، فالتوازن في اللون له مسببات تختلف عن التوازن في الشكل او في الاتجاه أو في الملمس وكل له اهميته الخاصة وطريقة تنظيمه واليات عملة ولذلك كان التوازن يحمل سمتين رئيسيتين في عملية التصميم، الأولى ترتكزالى استحضار بنية الصورة الشاملة وهي تتداخل مع مراكز القوة والتأثير في البناء العام ، والثانية يتواشج فيها أنموذج التنظيم في الرؤية والتعبير والاكتشاف ، وهذا ما دفع بالتوازن لان ينطوي على معالجات تقنية متنوعة ،تحقق اسما للتنظيم الجمالي فكريا واداريا ، داخل العملية التصميمية .(

ثانيا التباين : (CONTRAST)التباين هو (جمع المتناقضات في بنية العمل التصميمي ، وهناك انواع عديدة التباين منها : التباين في الخط ، الشكل ، الحجم ، اللون ، الملمس ، والاتجاه ، فاستلام المحسوسات يتأتى من الخصائص المظهرية المتضادة ، فيدرك النور من نقيضة ، والخشونة من النعومة، ويمكن توظيف التضاد اللوني ، كمنفذ لتفعيل القوة الاثارية باستعمال تجمعات لونية كالأحمر ازاء الاخضر ، والازرق ازاء البرتقالي ويكون هذا الاداء التقني حاضرا في تصاميم بنية اغلقه المجلات ، كذلك الهيئات الشكلية المتضادة ، كخصائص ابراز ووضوح وتأثير عياني وفي تصميم الازياء فان التباين يعني التضاد او التضارب بين العناصر الذي يحدث نتيجة التغاير في ادراكها البصري ، قد تظهر أمام اكثر جمالا او قبحا ، كارتداء اصحاب البشرة السمراء زياً بالوان باردة فتبرزهم ،او ارتداء ذوي البشرة البيضاء زيا حارة، فتزيد من بياضهم بشكل اكثرومن هنا كانت جمالية التباين ترصد الازاحات الثنائية المتقابلة، في بنية العمل التصميمي من خلال تواصلية البحث عن كل خطاب تنتهي عنده او فيه كذلك تحميل صورة العمل بنشاط تخيلي تتراكب فيه لا شعوريا، اشارات ورموز وصور وحوادث.

لتنشيط صورة التباين في الشكل واللون والخط والملمس والحجم وغيرها من العناصر التي تنتظم بفعل تشغيل الاسس التصميمية المهمة ومنها التباين ان التباين هو استكشاف لحقائق جديدة، تعتمد الاخذ بأنشطة ذات فاعلية ملموسة، غايتها ان تطرح الصور والاشكال التصميمية بواقع جديد، يدخل ضمن فهم مقولة التحول والتغيير والاكتشاف والتجريب وهذا ما يجعل من الاليات عمل التباين تنجذب إلى الإطار العمومي لأليات اشتغال الحداثة.

ثالثا التناسب : (PROPORTION): يدرس التناسب علاقة كل جزء من اجزاء التنظيم مع الجزء الآخر ، ومن ثم علاقته من الكل التصميمي فيمها يتعلق بالحجم والمساحة لكنة لا يتحد قياس ثابت او قانون خاص به) ، ويعرف التناسب بانه (العلاقات التصميمية للقياسات ، وهو النسبة بين الفسحات الزمنية او الكمية للأنواع ذات الطبيعة المتشابهة مثل الزمن والفضاء والطول والعرض والزوايا والقيم والالوان)

واذا كانت النسبة هي (العلاقة بين شيئين أو عنصرين، فالتناسب هو ما زاد عنها، وهو يزيد رغبة المتلقي للتأمل والاثارة ، والتناسب المباشر والواضح قد يكون اضعافا الى قيمة الشكل داخل التصميم، وقد يدخل اللون في اعطاء حالة التناسب بين الاشكال أو بين الشكل والفضاء من خلال استخدام شدة اللون وحساب قيم التدريجات اللونية) فـ (الدور الجمالي الفاعل للعلاقات التناسبية يستمد مبرره الاساس من خلال ما يتحقق عبر مفاهيم التباين والتنوع والتقييم ، بل وحتى التطابق الذي يعد من جانب اخر تعبيرا عن تناسب متكافئ)

والتناسب يمكن عده جزءا لا يتجزأ من إدراك انشطة الجمال في العمل الفني عموما والتصميمي بشكل خاص، ذلك لأنه مقياس حقيقي ومحكم تتبني على اساسه شبكة العلاقات البنيوية (الكلية والجزئية) في العملية التصميمية.(سيرزاد، ١٩٨١، ٨٥)

رابعا الايقاع : RYTHM نعني بالإيقاع في الصورة تكرار الكتل أو المساحات ،مكونة وحدات قد تكون متماثلة تماما او مختلفة ، متقاربة او متباعدة ، ويقع بين كل وحده واخرى مسافات تعرف بالفترات، فللإيقاع عنصران أساسيان يتبادلان احدهما بعد الآخر على دفعات تتكرر كثيرا او قليلا وهما الوحدات وهي العصر الايجابي والفترات وهي العنصر السلبي ، فالعنصر الايجابي في الايقاع الموسيقي هو الصوت، والسلبي هو فترة السكون التي تعقبه ، وفي الرقص تعتبر الحركة عنصرا ايجابيا والثبات عنصراً سلبيا) فالفواصل الزمنية التي تحتاجها عين المتلقي لكي تنتقل من شكل الى اخر أو من وحدة بنائية إلى أخرى هي التي تحدد طبيعة الايقاع الذي يعد) حركة ذهنية واضحة في تكرار دوري منتظم يضفي معالم جمالية في تناسق العلاقات التصميمية)ويحصل الاحساس بالإيقاع من خلال (الارتفاع او الانخفاض بمستوى التأثير في القيمة او الملمس او اللون او اي من العاصر الأخرى، بشكل مرني، ويتبع الايقاع، الاتجاه المتمثل بالبعد الأول للحركة)ومن هنا تتجلى تمظهرات الايقاع كبنية مفاهيمية ذات ابعاد تفسيرية وتجريدية تتأسس من توظيف انواعه المختلف في تطبيقات المنجز التصميمي الذي يحتكم لألية الايقاع في بلوغ نسب النجاح والشعور بالرضا، الأمر الذي يجعل منه سياقا شموليا في البنية العامة، إذا يفعل من ادائية الخط والشكل والحجم واللون والملمس وبقية العناصر الأخرى.(رمضان،٢٠٠٠، ١٢)

خامساً الوحدة :UNITYالوحدة في مفهوم التصميم الفني هي العلاقة الشاملة التي تجعل من عناصر التكوين متكاملة وظيفياً لإظهار موضوع ما ، يشير إلى حالة من التعبير المباشر وغير المباشر أحياناً ، ويصاحب ذلك إظهار للقيمة الجمالية التي تصل إلى حالة تذوق المتلقي وتقترب من مداركه الحسية وتفاعلاته الذاتية) وتقوم الوحدة على اعتبارين مهمين هما) علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل) ، فالعلاقة الأولى يتألف فيها كل جزء من التصميم مع الجزء الآخر ، لإيجاد علاقة ترابطية تساهم في خلق الوحدة ، أما العلاقة الثانية فتعني تفكيك وتركيب علاقات الأجزاء ضمن كلية العمل التصميمي ، وهذه النظرة تنطوي على خصائص بنيوية فيفهم طبيعة العلاقات المتشكلة نتيجة تحقيق هدف الوحدة ، واستكمال متطلبات التناسب في الأجزاء ، وإظهار قيمة العلاقات المتراكبة كوصف بنائي ومعرفي لمشروعية الأثر المنتج، وبالتالي تصبح ثيمة الوحدة ، كشفاً جمالياً تتزامن فيه انتقالية الدلالة (في بنية الجزء) مع وظيفية التضمين نمو وتجميع بنية الكل) .(خميس،٥١،١٩٨٥)

سادساً السيادة (DOMINANCE) حينما تكون السيادة هي الحالة التي يكون فيها العنصر التصميمي لافتاً للنظر ومتقلباً على العناصر التصميمية الأخرى في وحدة العمل الفني، بحيث تكون باقي العناصر مكملة لإظهاره في الشكل العام للتكوين يصبح من الممكن معرفة التوجه الفعلي الذي تتواتر فيه استدعاءات بنى حضورية، تخترق حواجز الشكل العام لتتراكم عبر آليات الإظهار الدلالي، مشكلة سيادية واضحة المعالم، بصرياً وجمالياً)ولذلك فإن تمظهر عنصر ما في بنية العمل التصميمي، يعزز من مقولة الثبات البنائي، ويفتح دلالة التواصل بفعل زمكانية التفرد والتمييز لبنية ذلك العصر، وتوالد صور التلقي في كشف السائد من البني وفق تمظهرات التأليف الإنشائي للتكوين، وديمومة الفعل الجمالي معرفياً وفنياً، وكذلك تنظيم وسائل الأداء التقني سيادياً) ومنها استخدام الشكل كوسيلة سيادية أو توظيف الملمس، أو الحركة، أو التباين في اللون، أو القرب، أو البعد، أو توحيد اتجاه النظر). (الملا، ٢٠٠٢: ٧)

سابعاً الانسجام: (HARMONY)يمثل الانسجام، التوافق والتالف، في بنية العمل التصميمي، وهو استظهار بواطن المعرفة الجمالية، وتفعيل الدلالات الحاملة للأثر، عبر أسس عيانيه مرهونة بمتواليات بصرية، تشدد من تفاعل البني المحركة لبنانية التصميم وتبدلاتها المتماهية مع ذات المصمم ورؤيته الموضوعية، في تحصيل وتكريس حالة الابتكار التي توحي بانفتاحيه الدلالة واستقراء ثيمة الانسجام ذاتياً وموضوعياً. ولذلك يكون الانسجام اللوني مثلاً ، بمثابة اقتران الدال بروحية المدلول ، ويصبح بفعل تواتر آليات الإنشاء اللوني ومعطيات الألوان المتآلفة ضمن بني الفصائل اللونية (مجموعة الألوان الباردة ، الألوان الحارة ، الألوان المتجاورة، والثانوية والمكملة (محركاً لبنية الفضاء التصميمي ، ومنتجاً لحالات الشد البصري والتجاذبات القائمة إزاء فعل وخصوصية التنافذ الجمالي لواقع التشكيل البنائي للتصميم، فمثلاً في تصميم الأقمشة ، يظهر الانسجام من خلال الصفات التي تتوافق فيها العناصر ، كالعنصر الزخرفي المكرر في تصميم القماش، أو بتلوين مجموعة أشكال بلون واحد ، أو باستعمال مشتقات اللون وتدرجاته ، أو انسجام بالوظيفة ، أي موافقة التصاميم المعدة للهدف النهائي)(البذرة، ١٩٩٧، ٥٩)

ثامناً التكرار (REPETITION)وهو التطابق في مظهر الأشياء ومقاسها ولونها وملمسها، والمظهر أهم عنصر مرني في الأشكال المرتبطة والتكرار " دلالته الاسترجاعية في اعتماد العناصر البنائية وتبدل إيقاعيتها ، من مساحة إلى أخرى، ومن نص إلى آخر ، إذ تتكشف تصارعيه الحضور الآني لكينونة الجزء التكراري، وطبيعة تنوعه ، وفق اكتشاف قيم جمالية ، تتحقق معالجتها ، اثر توزيع التكرار جغرافياً ضمن المساحة الكلية للتصميم ، ورؤيويا كدلالة مفاهيمية تعالج التغيير والتبدل الحاصل نتيجة حدوث التكرار. وبين كلتا الحالتين ، يعمق من فهم المعاينة التكرارية ، التنافذ البصري والايحائي ،الذي تتواصل من خلاله آليات التنظيم البنائي والفكري للأجزاء المنظورة وغير المنظورة من التصميم، الأمر الذي يسوق فهما تفسيرياً بضرورة إيلام المخططات التكرارية ، بعداً وظيفياً إسنادياً ، يتقاسم الشراكة مع ا النشاط المتراكم للبعد الجمعي والدلالي ، لاستيضاح الصور الحسية والفيزيقية، التي يتمظهر من خلالها التكرار وبالتالي تفعيل الثنائية التصارعية لبنية (التكرار / اللا تكرار (أو الرتابة)) ، (الحضور / الغياب) ، في بنائية التصميم العام .كيفية تصميم العمل النحتي : يراعى في تصميم االعمال النحتية طبيعة التكوينات ذات الثلاثية الابعاد وذلك من ناحية الحجم والكتلة والفراغ حيث يكون العمل النحتي مجسماً في فضاء محيط به ويجب مراعات جوانب مثل الاضاءة والحجم المطلوب للعمل الفني

. طريقة العناية بالاعمال النحتية :

–الاعمال البرونزية – وتنظف باستخدام الماء والزيت وتلمع بقطعة قماش نظيفة.

الاعمال النحاسية – يفرك النحاس بالليمون لازالة الاوكسيد ثم يمسح بالماء بواسطة قطعة قماش نظيفة.

الاعمال الخشبية – يستخدم ملمع الخشب لصيانة الاعمال الخشبية وحفظها من التلف. (خضر، ١٩٨٣ :٥٠).

البرونز(الخامة المستخدمة في العمل الفني)عد البرونز سبيكة تتكون من النحاس ومعدن آخر هو القصدير، وهو أقدم المعادن التي عرفها الإنسان، ويختلف تركيبه عاده، ولكن معظم البرونز الحديث يتكون ٨٨٪ من النحاس، و١٢٪ من القصدير، ويمكن للبرونز أحياناً أن يضم معادن أخرى مثل المنغنيز، أو الألمنيوم، أو النيكل، أو الفسفور، أو السليكون، أو الزنك، أو الزرنيخ، ويتم التمييز عادة بين النحاس الأصفر والبرونز عن طريق النظر إلى العناصر المكونة لهما؛ حيث يُعد النحاس الأصفر سبيكة تتكون من النحاس والزنك، بينما يتكون البرونز من النحاس والقصدير.(Anne ، ٢٠١٧. ٢٦)

بعض تطبيقات البرونز واستخداماته بدأ استخدام البرونز منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، حيث كان يُستخدم على نطاق واسع في صناعة الأسلحة والدروع والأدوات وغيرها، ومازال البرونز في عصرنا الحالي يُستخدم في صناعة بعض أنواع أجزاء الآلات، وهو بسبب خواصه المميزة يتفوق على غيره في صناعة صب المنحوتات؛ حيث تؤدي خاصية تمدده عند تصلبه إلى التأكد من نقل كافة تفاصيل القالب، بالإضافة إلى ذلك يتقلص البرونز عادة بعد أن يبرد مما يسهل عملية إخراج منحوتته من القالب. استُخدم النحاس في العصور الوسطى بشكل كبير في الكنائس والكاتدرائيات، في صنع الأبواب والشمعدانات، وغيرها من الأدوات المستخدمة في الطقوس الدينية، كما كان يُستخدم عند الأسر في صناعة الأوعية والأباريق، والشمعدنات والثريات، وقطع تركيب الأثاث(نت ٢: ٢٠١٧)

خصائص البرونز يعد البرونز معدناً ذهبياً صلباً وهشاً، وتعتمد خصائصه على نسبة مكوناته وعلى الطريقة التي تمت معالجته بها، وفي ما يلي بعض خصائصه:قابليته العالية للطرق والسحب. انخفاض الاحتكاك ضد المعادن الأخرى. تأكسد البرونز على طبقته الخارجية فقط عند التعرض للهواء، وتتكون هذه الطبقة المتكونة من أكسيد النحاس الذي يتحول في النهاية إلى كربونات النحاس، وتعمل هذه الطبقة على حماية المعدن من الداخل من المزيد من التآكل. ضرب البرونز بمعدن صلب آخر لا يؤدي إلى توليد شرر على عكس الحديد؛ الأمر الذي يجعله مفيداً للاستخدام

حول المعادن المتفجرة أو الملتهبة. امتلاك الكثير من سبائك البرونز خاصية غير اعتيادية تتمثل في التمدد قليلاً عند التحول من الحالة السائلة إلى الحالة الصلبة، وتُعتبر هذه الخاصية مفيدة في تعبئة القوالب عند صب المنحوتات.(Anne ، ٢٠١٧. ٢٢

الفصل الثالث نصب الحرية انموذجا

الوصفالانموذج :

اسم النصب: نصب الحرية

اسم الفنان: جواد سليم

ابعاد التصميم: يبلغ طول نصب الحرية٥٠ مترا، أما ارتفاعه نحو ١٥ مترا

مكان التصميم: بغداد – العراق

سنة التنفيذ: ١٩٥٨

التحليل:

الوظيفة: للجمالية من حيث المنظر والنفعية من حيث لهذا النصب أثره على المجتمع العراقي على مختلف الثورات والعصور فلم يتوحد العراقيون برمز يوما كما توحدوا باتفاقهم بأن هذا النصب هو رمز للتخلص من العبودية والظلم.عناصر التصميم : إذ يوصف الفن بانه االرؤية بالتشكيل القائم على نوع من الشعور الموجه والمحدد ضمن عناصر بناء الانتاج الفني في ضوء مفاهيم الصياغة والتشكيل والتنظيم والتركيب، فعادة ما يتداخل الموضوع فيجسم البناء الحسي الشكلي فيمتلك الحيوية والمعنى لتحقيق اعلى قدر من التفاعل و الاستجابة عند المتلقي وان الانتاج الإبداعي يمكن أن يظهر دون فعل تحليلي تركيبي الافكار ونحن اذا ما أردنا أن نفهم نتاجاً إبداعيا ، فالانتاج الفني بصورة عامة يعتمد عنصران رئيسان يتداخلان ما علينا إلا أن نفهم طبيعة مكوناته في تركيبه هما (المادة والشكل) فالمادة هي الوسيط المحسوس الذي يمثل قوالب البناء الحسية التي يتركب منها الانتاج كـ (الصوات و الألوان واللفاظ والصور... وعندما تنظم وترتب بطريقة ما يتكون لدينا الشكل ، كما هو الحال في الفن التشكيلي الذي يعتمد في جوهري على العلاقات الشكلية للتكوين وتقديمه النص البصري في إطاري الدرامي الذي يستند على تصوير الفعل تصويرا سرديا لتقديم الفكرة المطلوبة بطريقة تراجيدية أو كوميدية او ملحمية وفق جدلية الفعل والصراع ، إن المنتج الابداعي للناحت العراقي شهد ولادة أحد أشهر نتاجاته على مر العصور ،نصب الحرية للفنان الراحل (جواد سليم) الذي يعد أيقونة مميزة استطاعت أن ترسخ للقيم التشكيلية الحديثة في بنية الفن التشكيلي المعاصر في العراق ، لذا سوف نخضع هذا المنتج الإبداعي للبحث والدراسة عبر استعراض مجموعة خصائص قد اعتمدت بشكل عام على مكونين أو وحدتين أساسيتين رئيستين أولهما : (الوحدة المادية) التي تعد المظهر الحسي الذي يمثل جسم الانتاج الفني في تكوين صورة الانتاج ممثلا اولا(الشكل) وثانيهما (المدلول الباطني) الذي يعبر عن حركته الداخلية والذي يشير الى مدلوله الروحي بوصفة نتاجا انسانيا ممثلا بـ (المضون)

اسس التصميم: سنحاول استعراض الأسس والمبادئ والعالقات الرابطة التي تعتمد عند الشروع في بناء وإنشاء وتكوين أي نتاج نحتي على صعيد البنية الشكلية والنظام الشكلي للفنون التشكيلية عامة وفن النحت خاصة هذا فيما يخص الصيغة الشكلية للانتاج أما على صعيد الرؤية والفلسفة والثقافة والوعي الفني الجمالي فهناك مصادر عدة لها علاقة بذات الفنان ومدى قدرته على أعادة صياغة العناصر الفنية واسس وعالقات وقواعد الانتاج في ضوء اتجاهاته الفكرية وميوله وخزينه المعرفي وخبرته الجمالية، فالانتاج الفني سيما التشكيلي هو نتاج انساني يملك شكال أو نظاماً معيناً مهمته ايصال التجربة الإنسانية عن طريق الخطوط والوان والكتل وفق العلاقات الرابطة ومن أجل الأفكار الشكلية المعبرة " فالشكل هو السطح الظاهر للحس اما البنية فهي داخلية تتكون من عناصر ملتحمة بالتحام البنية الشكلية فال بنية دون الشكل الظاهر الذي يتحور على شكل رموز او نسق او اسلو فني ويتميز معنى البنية في علاقة العناصر بعضها ببعض وعلاقة العناصر بالكل.

الخامة المستعملة: النصب يحتوي على ١٤ قطعة حيث يرمز عددها إلى يوم ١٤ (تموز) من المصبوبات البرونزية المنفصلة

البناء التصميمي: بوابة ارتفعت عن الأرض خمسة أمتار بطول أفقي بلغ خمسين مترا، وعرض عمودي بلغ ثمانية أمتار، وبسمك متر(هيئة السياحة ، ١٩٧٧)

الفصل الرابع

نتائج البحث: بعد البحث والتحليل لنصب الحرية انموذجا

١. أثرت الخامات بروح العصر فاختلفت الخامات وتعددت تبعاً لاختلاف العصور وطرق التناول فنياً.
٢. الخامة أو الوسيط المادى للعمل الفنى يؤثر ويرتبط ارتباطا كليا بقيمة العمل الفنى.
٣. يستغل الفنان الخامات كوسائط وعامل مساعد في التعبير عن أفكار.
٤. تعد الخامة أساس كل ظاهرة جمالية، فهى تحدد الشكل وتصنع له شروطه.
٥. الخامة في الفن الحديث لها دور هام في إكساب العمل الفني قيم شكلية ولونية وملمسية.
٦. الخامة في الفن الحديث أداة يحقق من خلالها الفنان أهدافه الفنية حيث تساعده على تجسيد أفكاره و مشاعره في أشكال فنية جديدة ومبتكرة.
٧. اعتمد النحت الحديث على التشكيل بخامات مختلفة ومتعددة الإمكانات التشكيلية والتعبيرية.
٨. تحتل الخامة في فن النحت المرتبة الثالثة مباشرة في تحديد شكل العمل المنحوت، بعد المؤثرات البيئة و الفكرية.
٩. الخامة لها دور كبير فى توجيه فكر الفنان النحات فى العصر الحديث.
١٠- لم يقتصر دور التطور الصناعى والتكنولوجى فى تقديم خامات وتقنيات مبتكره وغير تقليديه فقط، بل أسهم كذلك بصوره فعاله فى تطور الأدوات والوسائط والآلات التى ساهمت فى تطوير أداء النحات التقني.
١١- مفهوم التكنولوجيا كقوة مؤثرة في النحت الحديث تتأكد من خلال استغلال وسائلها المتطورة لتوفير الوقت والجهد و القدرة على سيطرة النحات على الخامات.
١٢- التقدم العلمي والتكنولوجي أحدث تحولات خاصة في الشكل والمضمون في النحت المعاصر.
١٣- الخامة يمكن أن تكون مصدراً هاماً من مصادر الإبداع الفني, لكنها تظل مختفية عن الأعين طالما كان الفنان غير مدرك لأهميتها.
١٤- الخامات تعتبر من أهم مصادر الإبداع الفني في مختلف المجتمعات ويقع على عاتق الفنان اختيار ما يتناسب في إنتاج عمله الفني.
١٥- وإثراء مجال التشكيل المجسم ، وبين إعلاء القيم التعبيرية فى العمل النحتى

تحليل البيانات

١-من خلال تحليل العينات تبين ان العينات جميعها كانت ذات طابع جمالي بنسبة ١٠٠ / ١٠٠
٢- تبين ان معظم النصب كانت ذات بناء عمودي نسبة ٧٥ % المتمثلة بالنماذج (٢)، (٣)، (٤) و ٢٥% بناء افقي المتمثل بنموذج رقم (١)
٣- تبين ان هناك توظيف رائع لخصر واسس التصميم في جميع عينات البحث

الاستنتاجات

١ -تبين ان هناك مراعات انواع واحجام النصب من خلال الارتفاع لكي نقوم على اساسها باختيار الخامة المناسبة لبنائها.
٢- تبين ان هناك اختلاف في خامات بناء النصب حيث استعمال خامات البرونز في العينات ..... والحجر.....
..... seaTicm .c.c.....
٣- تبين أن للعناصر والاسس التصميمية دور مهم وبارز في إظهار جماليات تصميم النصب والتماثيل المعبرة عن الحرية

التوصيات:

١- ضرورة استخدام العناصر الجمالية في تصميم النصب لما لها من آثار جمالية ونفعية للناظر او المتلقي لما لها من تأثير في التعبير عن الحرية
٢- مواكبة عجلة التقدم التكنولوجي للعصر الحالي من خلال اعتماد تصاميم حديثة للنصب خاصة في قسم التربية الفنية والكليات الاخرى

المقترحات:

1- تبنى مشاريع الطلبة التي تحتوي على معاني ترمز الى الحرية في اعمال خارج نطاق الكليات بحيث تكون في الساحات العامة والمتنزهات لإظهار جانب جمالي ونقي
٢ - اجراء دراسات للكشف عن اهمية النصب في إظهار جانب جمالي واحياء التراث الوطني لدى الناس.

المصادر

١- البسيونى، محمود(٢٠٠١):" الفن في القرن العشرين" ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,القاهرة

٢- ـــ(١٩٨٩) "مبادئ التربية الفنية ", دار المعارف, القاهرة .

٣- أبو ريان ، محمد:(١٩٨٧) "فلسفة الفن ونشأة الفنون"، دار المعرفة ،جامعة إسكندرية.

٤- البذرة ،مجدي السيد محمد:(١٩٩٧) "القيم التعبيرية لاستخدام بقايا القشرة الخشبية في التصوير لأعداد معلم التربية الفنية",رسالة دكتوراه ,غير منشورة,كلية التربية الفنية , جامعة حلوان.

٥- ايكة، وانكراس،(١٩٧٢) قاموس مصطلحات الانثولوجيا والفلكلور، ت: محمد الجواهري وحسن الشامي، دار المعارف، مصر .

٦- حسن ،سليمان محمود(١٩٨٢) "دور الخامات البيئية في التشكيل الفني".

٧- خارطة بغداد – إصدار المؤسسة العامة للسياحة – بغداد/العراق – ١٩٧٧.

٨- خميس ،حمدي(١٩٨٥) : التذوق الفني ودور الفنان والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة.

٩- خضر ،(١٩٨٣) يونس ، اسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور ، الطبعة الأولى ، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان الاردن .

١٠- رمضان ،زكية سيد:(٢٠٠٠) تزاوج خامات الشكل المجسم في النحت الحديث و أثرة على القيم الجمالية للعمل الفني- دراسة تجريبية" , رسالة دكتوراه , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة.

١١- زكي ، عماد عبد الكريم ، واخرون ،(١٩٩٥) تصميم الازياء ، دار المستقبل للنشر والتوزيع

١٢- الزهري، إيهاب محمد (٢٠٠٠):"الجمال الطبيعى للخامة وتناولها فى الفن قديما وحديثا" (دراسة نقدية مقارنة)"،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية،ج حلوان،القاهرة

١٣- شيرزاد، شيرين احسان،(١٩٨١) مبادئ في الفن والعمارة، ١٩٨١

١٤- عبد الحليم، فتح الباب، واخر(١٩٨٤) ، التصميم في الفن التشكيلي، مطبعة جامعة حلوان، القاهرة.

١٥-عبد الواحد، منين انطانيوس واخرون ،(٢٠٠٨)«كتاب هم الاحياء، ط٢ مطبعة الديوانية

١٦- عكاشة ، ثروت (١٩٩٣)"فن النحت في مصر القديمة و بلاد ما بين النهرين"، دراسة مقارنة , الدار المصرية اللبنانية , ط١,القاهرة.

١٧- عبد الجواد ، حسن خليفه سيد (١٩٧٣) :الأنصاب التذكارية ووظيفتها الأجتماعية وتطورها التشكيلي عبر التاريخ ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة القاهرة

١٨- غوشة، زكي راتب.(١٩٨٢) مشكلات التوظيف بالإدارة العامة في دراسات الدول النامية، الجامعة الاردنية، مجلد ٩، عدد ٢، كانون الأول.

١٩- الغانم، احمد فيصل رشك، مفهوم الحركة في التصميم الطباعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٨

٢٠- الملا، رائد عباس،(٢٠٠٠) الحدادة وعناصرها، المرحلة الثالثة، كلية الفنون

٢١- الشبكة المعاوماتيةhttps://dle.rae.es/monument

المصادر الاجنبية

1. - Kleiner, Fred (2009). Gardner’s Art through the Ages: The Western **Perspective, Volume 1**..

٢-Anne Marie Helmenstine ،Ph.D. (11-2-2017) ،"What Is Bronze? Definition ،Composition and Properties"

٣- The Editors of Encyclopædia Britannica ،"Bronze work" ،www.britannica.com ،Retrieved 5-10-201٧